جوابُ وردة

كلما أمعن أمسي في البعاد   لم يَشُقني شخز يومي وغدي
أينم الحاضرُ لكنْ فؤادي   زاهدٌ في الصبوات الجُدُدِ
ناكسٌ إثر هوى غير معاد   كلفاً بالمدبر المتعمد
يا له عهد جموحٍ وتَجنّ ! !

يا لها ساعة غيٍّ والطلاق   من حدودٍ خطها لي رَشَدي !
إذ تلاقينا فأغراني التلاق   وتبانتْ على الثغر الندي
وجنيت الشهد من حلو المذاق   واشتفي.. لو يشتفي ثغري الصدي !
يوم أدركت المُنى بعد التجني

يوم أن أغراني الشوقُ المُطيفْ   بجنى حسنك فامتدتْ يدي
تتحرّى ما طوى البُرْد الطريفْ   من خفايا حسنك المنفرد
فتلظت جذوة الوجد الضعيفْ   في كياني التلق المرتعد
أغرني يا ذكر الغابر عني

لاحقتني صورٌ لا تضمحلْ   للقاء أزليٍّ سرمدي
يومَ أن وردَ خديك الخجلْ   فسترت الوجه عني باليد
وسترت تحت الريش نفسي   مستقراً ... يا له من مشهدِ !
خلته آية فنٍّ أي فنّ !

ضاق فرعي بشفوفٍ وحُلَلْ   حجبتْ سحرَ الجمال المرتدي
فانثنتْ كفّي الى تلك الكُلَلْ   ونضتها عن قطوف الجسد
فتجلت آية تعشي المُقَلْ   بهرتْ لُبّي وشفّت كبدي
يقتفيني طيفه بالرغم مني

كلما عادت بيَ الذكرى الى   ذلك الماضي تداعى جَلَدي
عهد حب مرّ إلّا أملا   واصلاً ما بين أمسي وغدي
ليت ما بينهما بُتّ فلا   يزدهيني ممن في البعد
أيها النسيان أجمِلْ وأدنِني !

محمد منير الشوباشي